@ 157 @ الذي يحذر من فواته من جبن عن القتال وزهد في الشهادة | ! 2 2 ! قد حصل لهم أعظم مما يتنافس فيه المتنافسون | فهم ! 2 2 ! في دار كرامته | ولفظ : ! 2 ! 2 يقتضي علو درجتهم وقربهم من ربهم ! 2 2 ! من أنواع النعيم الذي لا يعلم وصفه إلا من أنعم به عليهم ومع هذا صاروا ! 2 2 ! أي : مغتبطون بذلك وقد قرت به عيونهم وفرحت به نفوسهم وذلك لحسنه وكثرته وعظمته وكمال اللذة في الوصول إليه وعدم المنغص فجمع ا لهم بين نعيم البدن بالرزق ونعيم القلب والروح بالفرح بما آتاهم من فضله : فتم لهم النعيم والسرور وجعلوا ! 2 2 ! أي : يبشر بعضهم بعضا بوصول إخوانهم الذين لم يلحقوا بهم وأنهم سينالون ما نالوا ! 2 2 ! أي : يستبشرون بزوال المحذور عنهم وعن إخوانهم المستلزم كمال السرور ! 2 2 ! أي : يهنىء بعضهم بعضا بأعظم مهنأ به وهو : نعمة ربهم وفضله وإحسانه ! 2 2 ! بل ينميه ويشكره ويزيده من فضله ما لا يصل إليه سعيهم | وفي هذه الآيات إثبات نعيم البرزخ وأن الشهداء في أعلى مكان عند ربهم وفيه تلاقي أرواح أهل الخير وزيارة بعضهم بعضا وتبشير بعضهم بعضا | (172 - 175) ! 2 2 ! لما رجع النبي صلى ا عليه وسلم من أحد إلى المدينة ندب أصحابه إلى الخروج فخرجوا - على ما بهم من الجراح - استجابة ولرسوله فوصلوا إلى حمراء الأسد وجاءهم من جاءهم وقال لهم : ! 2 2 ! وهموا باستئصالكم تخويفا لهم وترهيبا فلم يزدهم ذلك إلا إيمانا با واتكالا عليه | ! 2 2 ! أي : كافينا كل ما أهمنا ! 2 2 ! المفوض إليه تدبير عباده والقائم بمصالحهم | ! 2 ! 2 أي : رجعوا ! 2 2 ! | وجاء الخبر المشركين أن الرسول وأصحابه قد خرجوا إليكم وندم من تخلف منهم فألقى ا الرعب في قلوبهم واستمروا راجعين إلى مكة ورجع المؤمنون بنعمة من ا وفضل حيث من عليهم بالتوفيق للخروج بهذه الحالة والاتكال على ربهم ثم إنه قد كتب لهم أجر غزاة تامة فسبب إحسانهم بطاعة ربهم وتقواهم عن معصيته لهم أجر عظيم ثم قال تعالى : 2 ! 2 ! أي : إن ترهيب من رهب من المشركين وقال إنهم جمعوا لكم داع من دعاة الشيطان يخوف أولياءه الذين عدم إيمانهم أو ضعف | ! 2 2 ! أي : فلا تخافوا المشركين أولياء الشيطان فإن نواصيهم بيد ا لا يتصرفون إلا بقدره بل خافوا ا الذي ينصر أولياءه الخائفين إياه المستجيبين لدعوته | وفي هذه الآية وجوب الخوف من ا وحده وأنه من لوازم الإيمان فعلى قدر إيمان العبد يكون خوفه من ا والخوف المحمود : ما حجز العبد عن محارم ا | (176 - 177) ! 2 2 ! كان النبي صلى ا عليه وسلم حريصا على الخلق مجتهدا في هدايتهم وكان يحزن إذا لم يهتدوا قال ا تعالى : ! 2 2 ! من شدة رغبتهم فيه وحرصهم

عليه ! 2 2 ! فا ناصر دينه ومؤيد رسوله ومنفذ أمره من دونهم فلا تبالهم ولا تحفل بهم إنما يضرون ويسعون في ضرر أنفسهم بفوات الإيمان في الدنيا وحصول العذاب الأليم في الأخرى من هوانهم على ا وسقوطهم من عينه وإرادته أن لا يجعل لهم نصيبا في الآخرة ثوابه | خذلهم فلم يوفقهم لما وفق إليه